

اللقاء الخامس عشر: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلا اقسم بالخلق والليل اذا عسعس. والصبح اذا انتفس ذي عند
ذي العرش مكين. مطاع ثم امين ولقد رآه فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين - [00:00:00](#)
لمن شاء منكم ان يستقيم يشاء الله الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا كان فيه والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على
اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. سيد الاولين والآخرين نبينا وامانا - [00:01:35](#)
محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء مبارك في هذا اللقاء الذي
اسأل الله تعالى وادعوه ان يكون لقاء نافعا مباركا. مر بنا في اللقاء الماضي - [00:02:15](#)
الحديث عن بداية هذه السورة وعن سبب دخولها معنا في هذه اللقاءات التي ندعو الله ان ينفع بها. وهي انه وهو انه ثبت ان صلى
الله عليه وسلم صلى بها صلاة الفجر صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:35](#)
اه بدأنا في الاسبوع الماضي في الحديث عن هذه السورة المباركة العطرة ونشير اليها الى بدايتها اشارات مختصرة جدا هذه السورة
تحكي تزلزلا عظيما يوم القيامة وتقدم في اللقاء الماضي عن بعض السلف من اراد - [00:02:52](#)
بعد ان ينظر رأي من اراد ان ينظر يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ اذا الشمس كورت اذا الشمس كورت واذا هذه الاحداث التي
تتبدل فيها سورة العالم وصورة الكون الشمس والقمر - [00:03:13](#)
النجوم والجبال وكل شيء يتبدل وتغير هذه هي القيامة. اذا الشمس كورت واذا النجوم انقذرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت
العشار الابل التي يوشك ان تلد عشاء. وهذه من انفس اموال العرب عطلت يعني ذهل عنها - [00:03:34](#)
اهلها غفلوا عنها لان الامر شديد. والامر عظيم وهم مقبلون على يوم القيامة. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان نزلت الساعة شيء عظيم. يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل - [00:04:00](#)
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. يقول سبحانه واذا الوحوش حشرت واذا البحار جرت يعني اوقنت
وصارت نيرانا من البحار. واذا النفوس زوجت واذا الموءدة سئلت. باي ذنب قتلت؟ واذا - [00:04:20](#)
نشرت صحف الاعمال صحف الاعمال واذا السماء كسحت واذا الجحيم سعرت. اوقد عليها زيادة على حرها وشدة نارها ولهيبها. واذا
الجنة قربت لاهل الايمان كل هذه كل هذه الاحداث كل هذه الاحداث الله يذكرها - [00:04:40](#)
ذكر الجواب اذا جواب اذا واذا واذا واذا كل الايات السابقات ثلاث عشرة اية قال اذا حصل كل ذلك علمت نفس ما احضرت تعلم
النفس في ذلك اليوم العظيم. في ذلك اليوم العصيب تعلم عملها. تعلم ما - [00:05:07](#)
برد تعلم ما عملت مكشوف يومئذ تعرضون يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. الاجسام لا تخفى منها خافية الاقوال لا تخفى منها
خافية. الاعمال لا تخفى منها خافية. كل شيء - [00:05:33](#)
مكشوف فنسأل الله الستر والمغفرة. انه جواد كريم. ثم يقول الله تبارك وتعالى بعد ذلك فلا اقسم بالخنس. الجوار الكنس والليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس. هذا قسم بالخنس وهي - [00:05:58](#)
بعض اقوالهم النجوم او هي بقر الوحش اذا اختفت في اماكنها فلا اقسم بالخنس خنس يعني والخنس يعني النجوم حين حين

تختدي في الليل اذا كانت المقصود بها النجوم فهي حينها تقتدي بالليل. ومنه قوله - 00:06:29

تعالى الوسواس الخناس. الشيطان اذا استعيز منه خنس. فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس. سبحان الله! الجوار هذه النجوم تجري في افلاكها. خلقها ربها. كل في فلك يسبحون. ثم ثم يقول والليل اذا عسعس عسعس في لغة العرب تدل على الاقبال وتدل على الادبار. فالكلمة تحتل - 00:06:54

معنيين يعني والليل اذا اقبل او والليل اذا ادبر اذا ادبر الليل يأتي النهار. لكن الاقرب والله تعالى اعلم هو ما يشير اليه نظير هذه الاية قوله تبارك وتعالى والليل اذا يغشى يعني اذا اقبل وغطى الكائنات - 00:07:24

النهار اذا تجلى. فلعله هذا والله اعلم. ثم قام والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس وصف الصبح حين يبدأ شيئاً فشيئاً ضوءه على الكائنات كانه يتنفس. اذا بدأ تمتد ويشمل الكائنات. ثم يقول هذا هذه الايمان وهذا القسم انه لقول رسول كريم - 00:07:44

تقدم معكم بارك الله فيكم ان السورة مكية وكانوا حينئذ يكذبون بالقرآن. الله جل جلاله يذكر هذه الامور العظيمة ويقسم بها ثم يقول انه يعني القرآن لقول رسول كريم اي - 00:08:14

الذي نقله عن الله رسول كريم وهو جبريل عليه السلام يعني هو الذي نقله عن الله امين عليه وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اثنى الله على جبريل - 00:08:42

امين الله على الوحي في السماء واثنى بعد ذلك على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم امين الوحي في الارض. فالقرآن كلام ربنا نقله كريم الملائكة جبريل على كريم البشر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

انه لقول رسول كريم اي نقله واؤتمن عليه جبريل عليه رسول كريم لان الله ارسله بالرسالة ارسله بالقرآن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال واصفا ومثنياً مثني على جبريل عليه السلام امين الوحي انه لقول رسولك - 00:09:22

ذي قوة ومن قوته انه امين على القرآن لا لا يسطو عليه احد ذي قوة عند ذي العرش مكين اي له مكانة عند الله عز وجل فهو مقرب مكرم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم اي جبريل عليه السلام مطاع هناك في الملأ الاعلى. امير - 00:09:48

سين اي ائتمنه الله على اعظم ما يؤتمن عليه وهو الوحي. ثم بعد ان اثنى على جبريل اثنى على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فقال وما صاحبكم بمجنون؟ كان كفار الذين يكذبون بالقرآن ويكذبون - 00:10:16

رسول الله صلى الله عليه وسلم يكذبون بالقرآن ويكذبون رسول الله. فجاء القرآن بهذا البيان العظيم الصادق البين الذي يخاطب العقول والالباب والقلوب والذي يظهر فيه الحق يقين يقينا فائتي على جبريل الذي نقل القرآن عن الله واثنى على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال - 00:10:36

ما صاحبكم بمجنون مرة يقول المجنون سحر مرة يقولون كاهن وهكذا. ثم يقول ولقد رآه بالافق المبين جبريل عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائماً يرى جبريل لكن كان يراه على صورة بشر ولكنه قد رآه - 00:11:00

اه على هيئته التي خلقه الله عليها مرتين هنا يقول ولقد رآه بالافق المبين. اي رأى نبيكم صلى الله عليه وسلم. جبريل عليه السلام. بالافق المبين له ست مئة جناح قد سد الافق من عظيم خلقه - 00:11:22

ولقد رآه بالافق المبين. ثم يثني على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وما هو على الغيب بضنين. اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى اليه هذا القرآن فهو ليس بمتهم - 00:11:49

في القرآن ولا ببخيل عن تبليغ القرآن بل هو كريم يبلغ كتاب الله وهو ايضا وهو ايضا يعرف بالصادق الامين قبل ان يوحى اليه. فضلا بعد الوحي. ثم يقول وما هو بقول شيطان رجيم. يعني كيف تقولون هذا - 00:12:04

هذا القرآن الذي يخاطب العقول والالباب هذا القرآن المعجز هذا القرآن العجيب هذا القرآن العظيم. ثم يقول بعد هذه البيئات الباهرات والدلائل الواضحات على صدق نبوة الرسول. وعلى صدق القرآن وانه حق. فاين تذهبون؟ اين تذهب - 00:12:24

عقولكم عن هذا الحق المبين اين تذهب عقولكم وهذا البيان العظيم وهذا القرآن الكريم. فاين تذهبون؟ اين تذهب عقولكم عن الحق المبين الذي بينه الله تعالى في كتابه العظيم. ان هو الا ذكر للعالمين. فالقرآن - 00:12:44

ذكر للعالمين. اي يتذكرون به. فيوقد القلوب وبه تحيا القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهو ايضا ذكر للعالمين ففيه الشرف والرفعة. فالذكر يطلق ايضا على الشرف والريح فمن امن به ارتفع وعلى مكانه ومكانته. لكن لمن؟ لمن شاء منكم ان يستقيم. من اقبل على الله - 00:13:04

صادقا. وحرص على الاستقامة وجاهد نفسه في ذلك. ثم يقول وما تشاؤون لمن شاء منكم ان يستقيم هل يستطيع الانسان ان يهدي نفسه هكذا؟ لا. وعليه ان يبذل الاسباب. والذين اهتموا زادهم هدى. لكن الهداية - 00:13:34

اولا واخرا بيد الله وامره واذنه. فالانسان قد كلف بان يسعى وقد بين له الطريق الحق. فاذا اقبل على الله اقبل الله عليه لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فلکم - 00:13:54

لكنها مرتبطة مرتبطة بمشيئة الله. ولا تخرجوا عن مشيئة الله جل في علاه اللهم امين على كل على دعوة كل من دعا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على الايمان والهدى. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت - 00:14:14 وبارك لنا فيما اعطيت وقنا واصرف عنا شر ما قضيت. اللهم علمنا ما ينفع. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل القرآن اللهم متعنا بالقرآن وفقهنا في القرآن. وارزقنا تلاوته وحلاوته اثناء الليل واطراف النهار. اللهم انا عبيدك بنو عبيدك - 00:14:59

بنو ايماءك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - 00:15:19 اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعذاب والهدى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. فاطر السماوات والارض. انت ولينا في الدنيا والآخرة. توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. ربنا هب لنا من - 00:15:39

ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نسألك ان تختتم لنا بخير وان ترزقنا علما نافعا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. اللهم انا نعوذ بك من هؤلاء الاربعة. اللهم ما - 00:15:59 في كتابك الكريم من خير وبر وفضل واحسان فاقسم لنا منه اوفر الحظ والنصيب. وما ذكرت في كتابك الكريم وحذرت من شر واثم وقطيعة واثم فنعوذ بك منها يا رب العالمين. الى ان نلتاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام -

00:16:19

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:39